بسم الله الرحمن الرحيم

" الأخطاء اللغوية الشائعة في الإعلام السوداني" دراسة لبعض النماذج

إعداد: د. أبو هدايا ضوالبيت حامد

ملخص الورقة:

يعد الإعلام وسيلة مهمة من وسائل التوعية والتثقيف؛ وذلك لما يقوم به من نشر للمفاهيم والمصطلحات، فما يردده الإعلام ينعكس على الواقع سلباً أو إيجاباً، ولا يخفى على أحد المهمة التي قامت بها قناة الجزيرة الإخبارية من دعم ومساندة للثورات العربية، مما ساهم في نجاح هذه الثورات، ومن هذا المنطلق عمدت الورقة إلى اختيار " الأخطاء اللغوية الشائعة في الإعلام السوداني"، لبحثها ومحاولة تصويبها من خلال القراءة في كتب اللغة والمعاجم. وبناء على ما تقدم فقد وقعت الورقة في عدد من المحاور: المحور الأول : الأخطاء الصوتية، أما المحور الثاني: فهو الأخطاء الصرفية، وأخيراً الأخطاء التركيبية، ثم ختمت الورقة بخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات.

Abstract

Common Linguistic Mistakes in Sudanese Media

The media are considered essential means of enlightenment and edification due to their role in dissemination of concepts and terms; and what is circulated in them positively or negatively reflects on reality. For instance, the role of Aljazeera Television is clear to everyone in supporting the Arabic uprisings which, as a consequence, facilitated their successes. Accordingly, the current study tried to study the linguistic mistakes in Sudanese media for

the purpose of analysis in an attempt to correct the mistakes through reference to readings from language books and dictionaries. The paper is divided into three sections: first, phonological mistakes; second, morphological mistakes; and last, syntactical mistakes. Eventually, the paper concluded with a conclusion comprising the findings and the recommendations.

المقدمة:

موضوع الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام غير جديد, فقد تناوله كثير من الباحثين, وسأكتفي بالإشارة إلى بعضهم، فأحمد مختار عمر كتب عنها كتاباً حمل عنوان (أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين).أما فهد خليل زايد، فكتابه (الأخطاء الشائعة الصوتية والصرفية والإملائية)، ولداود عبده كتاب بعنوان (محاضر عن الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي)، ولحمد النيل محمد الحسن، كتاب بعنوان (في المهارات اللغوية)، فهؤلاء جميعهم حاولوا دراسة الأخطاء اللغوية الشائعة، مع قليل من الاختلاف في طريقة معالجتهم للأخطاء، فقد اتفقوا في بعضها واختلفوا حول بعضها الآخر. هذه بعض الكتب الحديث التي تناولت الموضوع، أما في التراث العربي القديم فالموضوع قديم قدم ظهور اللحن في اللسان العربي، ولسنا في حاج إلى ذكر الكتب التي عالجت الموضوع قديماً فهي كثيرة.

أما هذه الدراسة فقد حاولت معالجة بعض النماذج من الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام السودانية المرئية، وذلك لكثرة الأخطاء وتكرارها، مما ينذر بقتامة مستقبل العربية الفصحى في وسائل إعلامنا، فقد سعت وسائل؛ بقصد أو بغير قصد، إلى نشر وترسيخ كثير من المفاهيم والأخطاء اللغوية، مما جعل الخطأ اللغوي الشائع ضرباً من ضروب الفصاحة، وأذكر أني في بحث الماجستير استخدمت لفظة (زخم) بمعنى الازدحام والتكاثر متأثراً بما يتردد في وسائل الإعلام، وجاء ذلك في قولي:" وفي طفولتي كنت أرى بعيني زخم المدائح النبوية"[1] فنبهني الممتحن إلى أن الزخم ما تعفن من اللحم.

[1] – البحث عن الذات في شعر الفيتوري، أبو هدايا ضوالبيت حامد، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، 2001م، ص 96

بناء على ذلك سعت الدراسة إلى إظهار نماذج من الأخطاء اللغوية الشائعة في الإعلام السوداني، وذلك بغرض تصويبها، معتمدة على المعاجم العربية وكتب اللغة والنحو والصرف، مستشهدة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأشعار العرب.

أما المنهج الّذي اتبعته الدراسة فهو المنهج الوصفي، وذلك بوصف الخطأ ثم تصويبه.

فقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول: الصوتي، أما المحور الثاني: فالصرفي، وأخيراً المحور الثالث: التركيبي، و ختمت الدراسة بالنتائج والتوصيات.

المحور الصوتي

تعريف الصوت:

سبب حدوث الصوت هو تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة، من أي سبب كان، سواء أكان قرعاً أو قلعاً[2]، وهناك من يرى أن الصوت يتكون من موجات تنتقل عبر الهواء بسرعة تبلغ (1100) قدم في الثانية، والموجة الصوتية هي بدورها نتاج ذبذبة (حركة متكررة) تكون إما منتظمة أو غير منتظمة[3].

أما حدوث أصوات الحروف فيتم عن طريق جهاز النطق، وذلك بالاعتماد على انحباس الهواء أو انطلاقه، وتقسم الحروف تبعاً لذلك إلى قسمين: حروف مفردة، ويكون حدوثها عن حبسات تامة للصوت أو الهواء الفاعل للصوت، وحروف مركبة، ويكون حدوثها عن حبسات غير تامة[4].

على ضوء ذلك تم وصف مخارج الأصوات منذ الخليل بن أحمد إلى المحدثين، وقد اتفق العلماء على بعض المخارج واختلفوا على بعضها الآخر[5]، من هذه المخارج مخرج : الثاء، والذال، والظاء، وقد

---

[2] – ينظر رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مجمع اللغة لعربية دمشق، 1983م، ص 56- 58

[3] – الصوتيات، برتيل مالمبرج، ترجمة محمد حلمي هليل، مطبعة التمدن، د.ط، الخرطوم، 2000م، ص 24

[4] – ينظر المدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، دار الفكر، ط3، 1999م، ص 181

[5] – ينظر العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق إبراهيم السامرائي، ومهدي المخزومي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية 1980. ج1، ص 57 ، وأيضاً الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3،

وصف العلماء أن مخرجها من اللثة، فالخليل يقول هذه الحروف لثوية لأن مبدأها اللثة[6]، أما سيبويه فقد وصف مخرجها مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا[7]، أما أحمد قدور فقد وصف مخرج هذه الحروف من قرب اللثة من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، بينما يرى محمد المبارك في نسبتها للثة تجوز[8].

هذه الأصوات بالكيفية التي وصفت بها قد حدث في مخارجها تغيير، سواء كان ذلك بسبب التأثير والتأثر باللهجات العامية، أو بسبب الحياة المدنية والتأثر باللغات الأجنبية، فقد أشار أحمد مختار إلى أن الخلط بين الصوتين قد يكون بسبب التأثر بالنطق العامي في نطق بعض الأصوات التي يختلف نطقها الفصيح عن نطقها العامي مثل: الثاء، والذال، والظاء[9]، وهذا ما ذهب إليه داود عبده، "فالظاهرة الأولى هي ظاهرة الأصوات العامية وأعني بها ظاهرة التمسك بالسمات اللهجية في اللفظ, فكثيرون لا يزالون يلفظون الثاء سينا والذال زايا والظاء زايا مفخمة. ومن أمثلة ما سجّلته من ألفاظ, وهي كثيرة جدا: يسعون حسيسا, وبلغ أرزل العمر, والعُسور على جُسّة, وزَهيرة الاسنين. وأصحاب هذا اللفظ لا يميزون بين كثير وكسير, وثناء وسناء, وذلّ وزلّ, وذكيّ وزكيّ[10]".

هذا ما وجدناه في الإعلام السوداني المسموع والمرئي، فقد كثرة الأخطاء اللغوية المتمثلة في تغيير الأصوات سابقة الذكر، فهم مثلاً :

يقولون: لمازا كل هزا التعنت من الحركة الشعبية.

الصواب هو: لماذا كل هذا التعنت من الحركة الشعبية.

هم يقولون: في إطار حل القضايا العالقة بين دولة الجنوب وحكومة الخرطوم، فقد سعى الوسطاء سعياً حسيساً من أجل بعس الحياة في برتكول أبيي.

الصواب: فقد سعى الوسطاء سعياً حثيثاً من أجل بعث الحياة في برتكول أبيي.

1988، ج4، ص 433. و سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق حسن هنداوي، ط1، دار القلم دمشق سوريا 1985.، ص 8

[6] – ينظر كتاب العين، الخليل بن أحمد، ج1، ص 52

[7] – ينظر الكتاب، سيبويه، ج4، ص 433

[8] – ينظر فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص 48

[9] – ينظر أخطاء اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط4، 2006م ص 43

[10] – ينظر محاضر عن الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي، داود عبده أستاذ علم اللغة في جامعة فيلادلفيا– الأردن 20-3-2003م

هم يقولون: أصدرت وزارة البيترول السودانية قراراً يقضي بوقف ضخ بترول دولة جنوب عبر الشمال، فقد زلّ هزا البترول يضخ خلال الفترة الماضية دون الوصول إلى اتفاق بنزم زلك.

الصواب: أصدرت وزارة البترول السودانية قراراً يقضي بوقف ضخ بترول دولة جنوب عبر الشمال، فقد ظلّ هذا البترول يضخ خلال الفترة الماضية دون الوصول إلى اتفاق ينظم ذلك.

هناك من يرى أن تغيير هذه الأصوات قد يكون بسبب التأثر بالحياة المدنية، فأهل المدينة يبدلون الثاء سيناً والذال والظاء زياً[11]، كما مرّ بنا في المثال.

هذا التغيير الذي طرأ على هذه الأصوات قد حدث في صوت القاف، فصوت القاف تغير مخرجه عند أهل السودان بسبب التأثر باللغة الأجنبية، فتطور صوتها إلى الكاف أو صوت بين القاف والكاف[12]، أو بسبب الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم تحت تأثير المماثلة الصوتية، يظهر خطورة هذا الخلط حين تشتمل اللغة على المقابلين، المرقق والمفخم مثل: القاف والكاف، فتنطق القاف حرفاً بين القاف والكاف (كَ) (g) تأثراً باللغة الأجنبية، كما كلمة good الإنجليزية[13]، بينما يرى فهد خليل أن للهجة العامية أثراً واضحاً في وقوع التغير في نطق الصوت، وذلك من خلال مزج الفصحى بالعامية، فمثلاً هم يقولون: عندي ألم، يريدون عندي قلم، وعندي كلم، بحيث يقلب المتحدث القاف همزة أو حرفاً بين القاف والكاف، وذلك تأثراً بلغة أجنبية، مثل الإنجليزية التي أثرت في أهل السودان، فأبدلوا صوت القاف إلى صوت بين القاف والكاف[14]، لذا عندما يتحدثون الفصحى يخرجون القاف من مخرج الغين فتصبح القاف عندهم غيناً، وهذا واضح في كثير من كلامهم مثل قولهم: يبدو أن بنود الاتفاغية تحتاج إلى مزيد من النغاش والتشاور، والصواب: يبدو أن بنود الاتفاقية تحتاج إلى مزيد من النقاش والتشاور.

فهم يقولون: نستضيف في هزه السانحة أحد أعمدة الفريغ الغومي السوداني، والذي غدم مستوى راغي في الزمن الزهبي للكرة السودانية. فهو يحدثنا عن شاركة السودان في البطولة الأفريغية، والتي حغغ فيها المركز الثاني.

المحور الثاني: الأخطاء الصرفية:

---

[11] – ينظر الأخطاء الشائعة الصوتية والصرفية والإملائية، فهد خليل زايد، دار البازوري العلمية، عمان الأردن، د.ط، 2006م، ص 173

[12] – ينظر التنوع الثقافي والتداخل اللغوي، جابر محمد جابر، دار جامعة القرآن الكريم، د.ط، 2000م، ص 75

[13] – ينظر الأخطاء العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص 43

[14] – ينظر الأخطاء الشائعة، فهد خليل زايد، ص 173

الصرف في اللغة التغيير والتقليب من حال إلى حال " الصَّرْفُ: رَدُّ الشيء عن وجهه، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ. وصارَفَ نفْسَه عن الشيء: صَرفَها عنه. صَرَفَ اللّه قلوبَهم أَي أَضلَّهُم اللّه مُجازاةً على فعلهم؛ وصَرفْتُ الرجل عني فانْصَرَفَ، والمَنْصَرَفُ: قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً"[15]

منها قوله تعالى: "سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ"[16]، وقد فسرت هذه الآية؛ أن المقصود بسأصرف، سأنزع عنهم فهم القرآن، وأصرفهم عن آياتي[17].

أما في اصطلاح النحاة: هو التغيير في أحوال الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإفراد وتثنية وجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق. ويقول ابن الحاجب في تعريفه للصرف: "التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليس باعراب، (أبنية الكلم) المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرهما، وهى عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه"[18]، والغاية من علم الصرف حفظ اللسان من الخطأ، ومراعاة قوانين اللغة في الكتابة، وتنمية اللغة العربية، ولعل ما يهمنا في هذه الدراسة هو حفظ اللسان من الخطأ[19]، ومن الأخطاء الصرفية الشائعة في وسط وسائل الإعلام السوداني، هي الخطأ في حركة عين الكلمة وكذلك في فائها مما يغير في دلالة الكلمة، من ذلك قولهم: والآن نتركم مع الحَلَقة الرابعة من المسلسل السوداني أقمار الضواحي، والصواب بتسكين اللام (الحَلْقة) لأن الحَلَقة بتحريك اللام تعني جمع حلّاق هم حلقة الشَّعَر، وجاء في لسان العرب ما حكاه ابن منظور: " الحَلْقَةُ كلُّ شيءٍ استدار كحَلْقةِ الحديد والفِضّة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حِلاقٌ على الغالب وحِلَقٌ على النادر كهَضْبة وهِضَب والحَلَقُ عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لأَن فَعْلة ليست مما يكسَّر على فَعَلٍ ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكَةٌ وفَلَكٌ"[20].

يقولون: خرج فريق الهلال السوداني من دوري أبطال أفريقيا إثر خُسَارته أمام الترجي التونسي.

---

[15] – لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، دار المعارف،د.ط، د.ت، مادة (صرف)

[16] – سورة الأعراف، الآية 126

[17] – ينظر جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط1، 1420 هـ - 2000 م، ج13،ص 112

[18] – شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد وآخرين، المكتبة التجارة الكبرى، د.ط، 1929م، ج 1، ص 2، وينظر أيضاً شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة،ط20، 1968م، ج4، ص 191

[19] – ينظر الخطاء الشائعة، فهد خليل زايد، ص 176

[20] لسان العرب ، ابن منظور مادة (حلق)

الصواب: خرج فريق الهلال السوداني من دوري أبطال أفريقيا إثر خَسَارته أمام الترجي التونسي، (بفتح الخاء لا بضمها)كما يعتقد، فقد جاء في لسان العرب " خسر خسراً (بضم فسكون) وخسراً (بضمتين) كما في القاموس؛ وخَسَراً وخُسْراناً وخَسَارَةً وخَسَاراً فهو خاسِر وخَسِرٌ كله ضَلَّ والخَسَار والخَسارة والخَيْسَرَى الضلال والهلاك والياء فيه زائدة وفي التنزيل العزيز "والعصرِ إن الإنسان لفي خُسْرٍ"[21] الفراء: " لفي عقوبة بذنبه وأَن يَخْسَر أَهله ومنزله في الجنة"[22].

يقولون: أصيب في اللقاء الأخير مدافع الهلال سيف مساوي، وهو صَمَّام الأمان في دفاعه.

الصواب: أصيب في اللقاء الأخير مدافع الهلال سيف مساوي، وهو صِمَّام الأمان في دفاعه، (بكسر الصاد لا بفتحها)، ويقال لصِمامِ القارُورة صِمَّةٌ وصَمَّ رأْسَ القارورةَ يَصُمُّه صَمّاً وأَصَمَّه سَدَّه وشَدَّه وصِمامُها سِدادُها وشِدادُها والصِّمامُ ما أُدْخِلَ في فم القارورة والعِفاصُ ما شُدَّ عليه وكذلك صِمامَتُها وجاء في القاموس المحيط: صِمامُ القارُورَةِ وصِمامَتُها وصِمَّتُها، (بكَسْرِهِنَّ) سِدادُها. وصَمَّها سَدَّها[23].

وأصَمَّها: جَعَلَ لها صِماماً. الجوهري تقول صَمَمْتُ القارورة أي سَدَدْتُها وأَصْمَمْتُ القارورة أي جعلت لها صِماماً[24] وفي حديث الوطء في صِمامٍ واحد أي في مَسْلَكٍ واحدٍ[25].

يقولون: اكتشف طلاب قسم الآثار في دراستهم الميدانية في منطقة البجراوية مجموعة من الأواني الفُخَّارية.

الصواب: اكتشف طلاب قسم الآثار في دراستهم الميدانية في منطقة البجراوية مجموعة من الأواني الفَخَّارية، (بفتح الحاء لا بضمها)، جاء في معجم المحكم والمحيط الأعظم والفَخَّارة الجَرَّة: وجمعها: فَخَّار[26]، الفَخَّار ضرب من الخَزَف معروف تعمل منه الجِرارُ والكِيزان وغيرها والفَخَّارةُ الجَرَّة وجمعها فَخَّار معروف وفي التنزيل " خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّار"[27].

---

[21] – سورة العصر الآية 1،2

[22]– لسان العرب، ابن منظور، مادة (خَسر)

[23] – ينظر القاموس المحيط، الفيروزبادي، فن للطباعة، ط5، د.ت، مادة (صمم)

[24] – ينظر تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط2، 1982م، مادة (صمم)

[25] – صحيح البخاري، القسطلاني، مكتبة الثقافة الدينية، د.ط، د.ت، كتاب النكاح، باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها، رقم الحديث 2593

[26] – ينظر المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده الأندلسي، المنظمة العربية للثقافة والفنون القاهرة، تحقيق مجموعة من المحققين، ط2، 2003م، مادة (فخر)

[27] – سورة الرحمن، الآية 14

يقولون: ازداد العنف الطلابي في الجامعات السودانية، وقد ربط بعض الباحثين ذلك بالنَّعرات العرقية والجهوية التي تعصف بالمجتمع السوداني.

الصواب: ازداد العنف الطلابي في الجامعات السودانية، وقد ربط بعض الباحثين ذلك بالنُّعرات العرقية والجهوية التي تعصف بالمجتمع السوداني، قد ذهبت المعاجم إلى ذلك، فنَعِرَ رَكِب رأْسَه فيقال لكل من رَكِبَ رأْسَه فيه نُعَرَةٌ، وجاء في الصحاح قال ابن الأَثير هو الذباب الأَزرق ووصفه وقال ويَتَولَّعُ بالبعير ويدخل في أَنفه فيركب رأْسَه سميت بذلك لنَعِيرِها وهو صوتها قال ثم استعيرت للنَّخْوَةِ والأَنَفَةِ والكِبْرِ[28].

يقولون: أبدى النواب بعض الملاحظات حول مسودَّة الدستور، التي قدمت في قرائتها الإولى.

الصواب: أبدى النواب بعض الملاحظات حول مسوَّدة الدستور، التي قدمت في قرائتها الإولى، (بتضعيف الواو وفتحها)، وسَوَّده جعله أَسود[29]. وهي النسخة المنقولة من مُسَوَّدة المصنف في حياته [30]،

يقولون: سقط عدد من الضحايا إثر انفجار عُبُوةٍ ناسفة في وسط بغداد،(بضمتين وتشديد الواو).

الصواب: سقط عدد من الضحايا إثر انفجار عَبْوةٍ ناسفة في وسط بغداد، (بفتح العين وسكون الباء)، وعَبْوُ المتَاعِ تَعْبِيَتُه[31]. وهذا موافق للبنية الصرفية، فهي اسم مرة من الفعل عَبَا[32]، " عَبَا المتاعَ عَبْواً وعَبَّاه هَيَّأَه وعَبَّى الجيش أَصْلَحه وهَيّأَه تَعْبيَةً وتَعْبِئَةً وتَعْبيئا"[33].

يقولون: الآن يُرفع الآذان لصلاة المغرب بحَسَب التوقيت المحلي لولاية الخرطوم، وعلى مشاهدينا مراعاة فروق الوقت.

الصواب: الآن يُرفع الأذان لصلاة المغرب بحَسْب التوقيت المحلي لولاية الخرطوم، وعلى مشاهدينا مراعاة فروق الوقت، لأن الآذان جمع أذن، وهي أداة السمع.

يقولون: ما طرحته حكومة الخرطوم من أفكار حول قضية أبيي لقي قُبُول من قبل الوساطة الأفريقية. انتقل إلى رحمة مولاه العلامة عبد الله الطيب المجذوب، نسأل الله له القُبُول.

الصواب: ما طرحته حكومة الخرطوم من أفكار حول قضية أبيي لقي قَبُول من قبل الوساطة الأفريقية.

---

[28] – تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة (نعر)

[29] – ينظر لسان العرب، ابن منظور مادة (سود)

[30] – ينظر تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مقدمة الكتاب

[31] – ينظر القاموس المحيط، الفيروزبادي، مادة (عبا)

[32] – في المهارات اللغوية، حمد النيل محمد الحسن، منشورات جامعة الخرطوم، د.ط، د.ت، ص 6

[33] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (عبا)

انتقل إلى رحمة مولاه العلامة عبد الله الطيب المجذوب، نسأل الله له القَبُول، (بفتح القاف لا بضمها)، لأن بضم القاف يعني جمع قُبل وهو ضد الدبر، وجاء في معاجم اللغة:

القَبُولُ: الصبا لأنها تستدبر الدبور، وهي تهب مستقبل القبلة، قال:

فإن تمنع سدوس درهميها ... فإن الريح طيبة قَبُولُ

القَبُولُ: أن تقبل العفو والعافية، وهو اسم للمصدر. والقَبُوْلُ: أنْ تَقْبَلَ العَفْوَ وغَيْرَه. والتَّقَبُّلُ: قَبُوْلُ الشَّيْءِ، والقُبْل والقُبُل ضدّ الدُّبْر والدُّبُر. وقُدَّ قمِيصُه مِن قُبُل ومِن دُبُر بالتثقيل أي من مُقَدَّمه ومِن مُؤَخّره، القُبْل و القُبُل من كل شيء : نقيض الدُّبْر والدُّبُر وجمعه أَقْبال عن أَبي زيد . و قُبُل المرأَة : فرجُها وفي المحكم : و القُبُل فرج المرأَة. ولَقِيته من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قُبُلُ ومن دُبُرُ ومن قُبُلَ ومن دُبُرَ[34] ،كما جاء في الذكر الحكيم : " إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ"[35].

يقولون: نظر إليه من طَرَف خفي.

الصواب: طَرْف، الطَّرْفُ طرْفُ العين والطرْفُ إطْباقُ الجَفْنِ على الجفْن. طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً لَحَظَ وقيل حَرَّكَ شُفْرِه ونَظَرَ والطرْفُ تحريك الجُفُون في النظر يقال شَخَصَ بصرُه"[36]، وجاء التنزيل الحكيم" قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ"[37].

والطَرَف بتحريك الراء هو نهاية الشيء، " وأطراف الأرض: نواحيها، الواحدُ: طَرَف. والطَّرَفُ: الطّائفة من الشَّيء، تقول: أصبت طَرَفاً من الشّيء"[38]، ومنها قوله تعالى:" وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ"[39]. فجاءت طرفي بتحريك الراء وهي عين الكلمة ودلة على طرف الشيء أي نهايته، كما وردت بالمعنى نفسه في الحديث الذي روي عن النبي صلى اللّه عليه وسلم " قال عليكم بالتَّلْبِينةِ وكان إذا اشْتكى أَحدُهم لم تُنْزَلِ البُرمة حتى يأْتِي على أَحد

---

[34] – ينظر كتاب العين، الخليل بن أحمد، مادة (قبل)، ينظر مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، د.ط، 1992م، مادة (قبل)

[35] – يوسف الآية 26،27

[36] - المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة (قبل)

[37] – النمل الآية 40

[38] – كتاب العين، الخليل بن أحمد، ج2، مادة (طرف)

[39] – هود الآية 114

طَرَفَيْه"[40]، أَي حتى يُفِيق من عِلَّتِه أَو يموت وإنما جَعَل هذين طرفيه لأَنهما منتهى أَمر العليل في علته فهما طرَفاه أَي جانباه.

يقولون: نأمَلُ أن تعالج القضايا العالقة بين الخرطوم ودولة الجنوب قريباً.

الصواب: نأمُلُ، لأن الفعل من باب نَصَرَ فمضارعه، يَنْصُرُ، وجاء في اللسان: " الأَمَل والأَمْل والإِمْل الرَّجاء الأَخيرة عن ابن جني والجمع آمال وأَمَلْتُه آمُله وقد أَمَلَه يأْمُله أَمْلا"[41]، أما أمِلَ يأمَلُ التي من باب فرح، فهي تعني التلبث في الأمر والنظر، بحسب ما جاء في القاموس المحيط،" وتأَمَّلَ تَلَبَّثَ في الأَمْرِ والنَّظَر"[42].

يقولون: اجتاحت البلاد موجة من الإسهالات وقد أرجعت مصادر صحية الأمر إلى الطعام المباع في قارعة الطريق.

الصواب: اجتاحت البلاد موجة من الإسهالات وقد أرجعت مصادر صحية الأمر إلى الطعام المبيع في قارعة الطريق. لأن مبيع اسم مفعول من الفعل باع، وقد وقع فيه إعلال وذلك أن كان حرف العلة عينا في اسم المفعول؛ وفي هذا النوع يجب إحداث تغيير آخر. غير الإعلال بالنقل هو حذف الواو من: "مفعول" ومثاله من يائي العين: باع يبيع. واسم المفعول منه هو: مبيوع, تنقل حركة الضمة وهي حرك الياء إلى الساكن الصحيح قبلها؛ فيلتقي بعد هذا النقل ساكنان؛ هما: الياء والواو، فيجب حذف أحدهما؛ وهو الواو –على الأصح، لما سبق– فيصير اسم المفعول: مبيع، بياء ساكنة قبلها ضمة، فنقلب الضمة كسرة؛ لتسلم الياء، ويصير اسم المفعول هو: مبيع بعد وقوع إعلال[43].

يقولون: تباينت آراء النواب حول الميزانية، خاصة فيما يخص زيادة المواد البترولية، ومن النواب من يرى أن الميزانية لا تتطابق مع الواقع المعاش.

الصواب: تباينت آراء النواب حول الميزانية، خاصة فيما يخص زيادة المواد البترولية، ومن النواب من يرى أن الميزانية لا تتطابق مع الواقع المعيش. وينطبق عليها ما ذكرناه سابقاً عن مبيع. فمعيش حملت الأسماء المتصلة بالأفعال في هذا الإعلال على الفعل إذا وافقته لفظا بالحركات والسكنات، كما في مقام ومعيشة

---

[40]– السنن الكبرى، النسائي، بشرح جلال الدين السيوطي، دار القلم، بيروت، د.ط، د.ت، ج4، حديث رقم 7574-7575، ص 372

[41] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (أمل)

[42] – القاموس المحيط، الفيروزبادي، مادة (أمل)

[43] – ينظر النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط15،2008م، ج4، ص 803

ومصيبة، واسم المفعول من الثلاثي وإن شابه الفعل معنى واتصل به لفظا، لاشتقاقهما من أصل واحد، لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فأجرى مجرى[44].

يقولون: أدان مجلس الأمن العمل المشين الّذي قامت به الحركة الشعبية في جنوب كردفان.

الصواب: دان مجلس الأمن العمل الشائن الّذي قامت به الحركة الشعبية في جنوب كردفان. كما جاء في الحديث النبوي عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أتاه الله وجها حسنا ، واسما حسنا ، وجعله في موضع غير شائن له فهو من صفوة الله من خلقه"[45].

يقولون: والآن نترككم مع سهرة بعنوان نسايم الليل.

الصواب: والآن نترككم مع سهرة بعنوان نسمات الليل. فقد جاء في لسان العرب، النَسِيْمُ: نَفْسُ الرُوْحِ. وكذلك يُقال: ما بها من نَسَمٍ: أي ذُوْ رُوْحٍ. والنسَمَةُ في العِتْقِ: المِمْلُوْكُ ذَكَراً كانَ أو أُنْثى. ونَسَمُ الإنسانِ: تَنَفسُه. والنسَمَة: النفَسُ . وتَنَسمَ : صارَ نَسَمَةً. ويقولونَ: ما في الأنَاسِمِ مِثْلُه. والمِنَسمُ: رَجُل من بَنِي أسَدٍ كانَ يُحْيِيْ النَسَماتِ. ونَسَمَتِ الريْحُ تَنْسِمُ نَسِيْماً ونَسَماناً: إذا جاءَتْ بنَفَسٍ ضَعِيْفٍ. ونَسِيْمُ الريْحِ: هُبُوْبُها[46].

يقولون: وُجِدتْ عصاتان ضمن معروضات المحكمة.

الصواب: وُجِدتْ عصوان ضمن معروضات المحكمة، وذلك لأن مثنى عصا هو عصوان[47]، وهذا ما نص عليه سيبويه وكذلك ابن عقيل[48]، فهما يريان أن الألف إذا كانت ثالثة ترد إلى أصلها، كما هو في عصا وقفا " فأمَّا ما كان من بنات الواو فمثل قفا، لأنه من قفوت الرجل، تقول: قفوان، وعصاً عصوان؛ لأنَّ في عصا ما في قفا. تقول: عصوت ولا تميل ألفها، وليس شيء من بنات الياء"[49].

هذا ماتراه كتب النحو في شأن تثنيت المقصور، وقد وضح ابن عقيل ذلك بالتفصيل في شرحه لألفية ابن مالك، " فإن كانت ألف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء، فتقول في " ملهى ": " ملهيان " وفي " مستقصى ": " مستقصيان " وإن كانت ثالثة: فإن كانت بدلا من الياء –كفتى ورحى – قلبت أيضا ياء، فتقول: " فتيان، ورحيان "، وكذا إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت، فتقول في " متى " علما: "

---

[44] – شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي، ج1، ص 83

[45] – شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي ب البيهقي، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض ط1، 1423 هـ - 2003 م، الباب الثاني والعشرون من شعب الإيمان الزكاة، فصل في الاستعفاف عن المسألة، رقم الحديث 3265ج8، ص 48

[46] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (نسم)

[47] – ينظر شذ العرف، أحمد الحملاوي، تحقيق: إسماعيل العقباوي، مكتبة الإيمان، ط1، 2007م، ص 110

[48] – ينظر شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ج2، ص 443

[49] – الكتاب، سيبويه، ج1، ص 263

متيان " وإن كانت ثالثة بدلا من واو – كعصا وقفا – قلبت واواً، فتقول: " عصوان، وقفوان "، وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل، كإلى علما: فتقول: " إلوان ".

فالحاصل: أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع: الأول: إذا كانت رابعة فصاعدا.

الثاني: إذا كانت ثالثة بدلا من ياء.

الثالث: إذا كانت (ثالثة) مجهولة الاصل وأميلت"[50].

يقولون: هل قدرنا أن نكون تبعاً للدولتين العظمتين

الصواب: هل قدرنا أن نكون تبعاً للدولتين العظميين، فهو أيضاً من تثنية المقصور، وهنا وقعت ألفه رابعة، وبحسب القاعدة تقلب ياء.

يقولون: وعد الوالي بتوفير الخَدَمَات الأساسية من صحة وتعليم.

الصواب: وعد الوالي بتوفير الخِدْمَات الأساسية من صحة وتعليم.

يقولون: أبناؤنا فَلَذات أكبادنا تسير على الأرض، هذا يومهم اليوم العالمي للطفل.

الصواب: أبناؤنا فِلْذات أكبادنا تمشي على الأرض، هذا يومهم اليوم العالمي للطفل. فقد جاء في جمع فِعْلة، أنها تجمع على فِعْلات[51].

يقولون: وردت في ميزانية العام الحالي مجموعة من المشتروات بلا مستندات.

الصواب: وردت في ميزانية العام الحالي مجموعة من المشتريات بلا مستندات. لأن المفرد منها مشترى فحق ألفه أن تبدل ياءً لأنها خامسة.

يقولون: في ملتقى الجامعات الأفريقية التقى مدير جامعة الخرطوم بمدراء الجامعات الأفريقية.

الصواب: في ملتقى الجامعات الأفريقية التقى مدير جامعة الخرطوم بمدري الجامعات الأفريقية؛ لأن مدير تجمع جمع مذكر سالم، لا جمع تكسير.

المحور الثالث: الأخطاء التركيبية:

نقصد بها الأخطاء في تركيب الجملة، فقد عرف العلماء الجملة، بأنها تتكون من اسم مسند إلى اسم وهي الجملة الاسمية، أو فعل واسم وهي الجملة الفعلية، " الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد، ولا يتأتي ذلك إلا في اسمين، أو في فعل واسم نحو ضُرب اللص وأقائم الزيدان وكان زيد قائماً وظننته

---

[50] – شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ج2، ص 443

[51] – ينظر أخطاء اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص57

قائماً"[52]، وقد شرح عباس حسن معنى التركيب في الجملة بقوله:" ومن المعنى المركب تحدث تلك الفائدة التي يستطيع المتكلم أن يسكت بعدها، ويستطيع السامع أن يكتفي بها. وهذه الفائدة –وأشباهها– وإن شئت فقل: هذا "المعنى المركب"، هو الذى يهتم به النحاة، ويسمونه بأسماء مختلفة، المراد منها واحد؛ فهو: "المعنى المركب، أو: "المعنى التام"، أو: "المعنى المفيد" أو: "المعنى الذى يحسن السكوت عليه"[53].

التركيب بهذا الفهم شهد كثيراً من الأخطاء اللغوية في أجهزة الإعلام السودانية، منها ما يتعلق بالاستخدام الخاطيء لبعض الألفاظ، وذلك باستخدام الألفاظ في غير ما وضعت له نحو :

يقولون: ثمن السيد رئيس الجمهورية الدور الّذي تقوم به مجموعة الإيقاد في حلّ القضايا العالقة بين الطرفين. والي شمال دار فور يثمن الدور الّذي تقوم به القوات المسلحة.

الصواب: أشاد السيد رئيس الجمهورية بالدور الّذي تقوم به مجموعة الإيقاد في حلّ القضايا العالقة بين الطرفين. والي شمال دار فور أشاد بالدور الّذي تقوم به القوات المسلحة. ثمن تعني حدد الثمن كما يدل على ذلك قوله تعالى:" وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ"[54].وجاء في لسان العرب واصلاح المنطق؛ "وثَمَّنَهم يَثْمُنُهم بالضم ثَمْناً أَخذ ثَمْنَ أَموالهم والثَّمانيةُ من العدد معروف والثَّمَنُ ثمنُ البيعِ وثَمَنُ كلّ شيء قيمتُه وشيء ثَمِينٌ أَي مرتفعُ الثَّمَن"[55]

يقولون: نستضيف في هذه السانحة أحد أعمدة الفريق القومي السوداني.

الصواب: نستضيف في هذه الفرصة أحد أعمدة الفريق القومي السوداني.لأن السانح هو ما يتبرك به، يقول ابن منظور:" السانِحُ: ما أَتاكَ عن يمينك من ظبي أَو طائر أَو غير ذلك، والبارح: ما أَتاك من ذلك عن يسارك، قال: والسُّنْحُ اليُمْنُ والبَرَكَةُ، قال أَبو مالك: السَّانِحُ يُتبرك به، والبارِحُ يُتشَاءَمُ به. وسَنَح لي رأْيٌ وشِعْرٌ يَسْنَحُ: عرض لي أَو تيسر"[56]، وقد جاء هذا المعنى في الحديث النبوي الشريف عن عائشة: واعتراضها بين يديه في الصلاة، "عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمُرِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً

---

[52] – شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، ينظر أيضاً شرح شذور الذهب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي، تحقيق : نواف بن جزاء الحارثي، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط1، 2004م، ج1، ص 31.

[53] – النحو الوافي ، عباس حسن، ج1، ص 14.

[54] – سورة يوسف، الآية 20

[55] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (ثمن).

[56] – المصدر نفسه مادة (سنح)

عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي"[57]. وقد ورد السانح بمعنى التشاؤم في قول مالك بن الريب:

ودَرُّ الظِّباءِ السّانِحاتِ عَشِيّةً، ... يُخَبّرْنَ أني هالِكٌ مِن وَرَائِيا[58]

يقولون: إن قادة الحركة الشعبية لا يميزون بين الغث والثمين.

الصواب: إن قادة الحركة الشعبية لا يميزون بين الغث والسمين. لأن الثمين تعني الغالي الثمن، أما الغث: فهو الهزيل الضعيف، وهذا المعنى يقابله السمين. جاء في المعاجم، وثَمَنَهُم: أخَذَ ثُمْنَ مالِهِم. وثَمَنْتُ القَومَ من باب نصر أُخَذْت ثُمُن أموالهم، والثَّمَن ثَمَن المبيع يقال أثْمَنْتُ الرَّجُلَ مَتَاعَه وأثمنت له[59]، والسمين هو البدين جاء في حديث أبي هريرة عَنْه " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا"[60].

يقولون: لقد استنفذ قادة الحركة الشعبية قطاع الشَّمال كل الفرص التي هيأت لهم لتحقيق السلام.

الصواب: لقد استنفد قادة الحركة الشعبية قطاع الشَّمال كل الفرص التي هيأت لهم لتحقيق السلام. لأن نفذ تعني خرق الشيء، جاء في اللسان: " نَفَذَ السهمُ من الرمية يَنْفُذُ نَفَاذاً ونَفَذَ الكتابُ إلى فلان نَفَاذاً ونُفُوذاً وأَنْفَذْتُه أَنا والتَّنْفِيذُ مثله، وطعنة نافذة منتظمة الشقين"[61]، وقد ورد في الحديث النبوي الشريف الذي روي عن ابن مسعود" كان عبد الله بن مسعود يخطبنا كل خميس فيقول : " إن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة، وشر الأمور محدثاتها، وإنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر ويسمعكم الداعي ، ألا وإن الشقي من شقي

---

[57] – صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القيشري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، ط1، 1991م، ج1،ص 368، رقم الحديث 271، كتاب الصلاة، باب الاعتراض بين يدي المصلي

[58] – ديوان مالك بن الريب، تحقيق نوري حمودي القيسي،مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية مج15، ج1، د.ط، د.ت، ص 90

[59] – ينظر القاموس المحيط، الفيروزبادي، مادة (ثمن)، وأيضاً ينظر مختار الصحاح، الرازي، المادة نفسها

[60] – صحيح مسلم، لمسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة رضوان الله عليهم ثم الّذين يلونهم، رقم الحديث 4602

[61] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (نفذ)

في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره"[62].

أما نفد فهي تعني فرغ وفني وذهب، بحسب ما أورد اللسان:" نَفِدَ الشيءُ نَفَداً ونَفاداً فَنِيَ وذهَب"[63] وفي التنزيل العزيز "قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا"[64] قال الزجاج معناه ما انقَطَعَتْ ولا فَنِيَتْ ويروى أَن المشركين قالوا في القرآن هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ وينقطع فأَعلم الله تعالى أَنّ كلامه وحِكْمَتَه لا تَنْفَد.

المعنى نفسه جاء في حديث أبي سعيد الخدري، "حَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنْ الصَّبْرِ"[65].

يقولون: قابله بوجه صبوح

الصواب: قابله بوجه صبيح، لأن الصَّبوح: الأكل والشرب في أول النهار. وصَبَحْت الإبل، إذا سقيتَها في أول النهار، فأنا صابح، والإبل مصبوحة، والقوم صابحون. وسَقاهُم صَبوحاً وهو: ماحُلِبَ من اللَّبَنِ بالغَداةِ[66]، ولقيتُه ذاتَ صُبْحَةٍ وذا صَبُوح أَي حِين أَصْبَحَ وحين شَرِبَ الصَّبُوحَ، وكل ما يشرب في الصباح الباكر يسمى صبوح، كما يقول امرؤ القيس:

فَظَلِلتُ في دِمَنِ الدِيارِ كَأَنَّني نَشوانُ باكِرَهُ صَبوحُ مُدامِ[67]

---

[62] – الإبانة الكبرى، لابن بطة العكبري، حقق الجزء الأول والثاني منه رضا بن نعسان معطي، وصدر عن دار الراية – الرياض ، 1994م. وحقق الخامس والسادس والسابع يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل، وصدر عن دار الراية ، 1418هـ. باب ما روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فصل إن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث 1582

[63] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (نفد)

[64] – سورة الكهف الآية 109

[65] – صحيح مسلم، لمسلم، كتاب الزكاة، باب التعفف والصبر، رقم الحديث 1745

[66] – ينظر القاموس المحيط، الفيروزبادي، مادة (صبح)

[67] – ديوان امرئ القيس، شرح عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2004م، ص 151

فالصبوح؛ هي الخمر التي تشرب في الصباح الباكر

أما الرجل فيوصف بأنه صبيح الوجه،ورجل صَبيح الوجه: جميله[68]. ورجل صَبيحٌ وصُباحٌ، جميل. قال الازهرى سمعت صبيا من بنى عقيل يقول لاخر وجهى زين ووجهك شين أراد أنه صبيح الوجه وأن الآخر قبيحه[69]. ومنه قول ابن الرومي:

وساقٍ صبيحٍ للصَبوح دعوتُهُ فقام وفي أجفانِهِ سِنةُ الغَمضِ[70]

يقولون: الفيتو الروسي يحدث زخماً إعلامياً

الصواب: الفيتو؛ أي حق النقض الروسي يحدث ضجيجاً إعلامياً. لأن الزخم لا يعني الزحام ولا الضجيج ولا الزحف ولا القوة، وإنما هو اللحم المتعفن، وقد جاء في معاجم اللغة " الزَّخْمُ وزَخَمَهُ، كمَنَعَهُ دَفَعَه شديداً. وزَخِمَ اللَّحْمُ،كفرحَ؛ خَبُثَ، وأنْتَنَ، كأَزْخَمَ، فهو زَخِمٌ، وفيه زَخَمَةٌ، محركةً، الزَّخَمَةُ الرائحة الكريهة وطعام له زَخَمَةٌ يقال أَتانا بطعام فيه زَخَمَةٌ أي رائحة كريهة لحم زَخِمٌ دَسِمٌ خبيث الرائحة"[71]

يقولون: النداء بحقوق المرأة يجب أن يبنى على ما جاء في شريعتنا السمحاء

الصواب: النداء بحقوق المرأة يجب أن يبنى على ما جاء في شريعتنا السمحة، فقد جاء في معاجم اللغة " ورجلٌ سَمْحٌ وامرأة سَمْحة، السَماحُ والسَماحَةُ: الجود. وسَمَحَ به: أي جاء به. وسَمَحَ لي: أعطاني. وما كان سَمْحاً ولقد سَمُح بالضم، فهو سَمْحٌ، وقومٌ سُمَحاءُ، كأنه جمع سَميح. ومَساميحُ: كأنَّه جمع مِسْماحٍ. وامرأة سَمْحَة، ساجةٌ سَمْحة، وقوس سَمْحَةٌ ضِدُّ كَزَّة"[72] ويقول ابن الرومي:

بذل الدنيا بكفٍّ سمحةٍ مثلُها ضُمِّن أرزاق العبادِ[73]

يقولون: الإعلامي الغير مثقف

الصواب: الإعلامي غير المثقف،يقول ابن هشام عن غير:" غير: اسم ملازم للإضافة في المعنى، ويجوز

---

[68] – ينظر المخصص، ابن سيده الأندلسي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط1، 1317هـ، (صبح)، ينظر أيضاً المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، المادة نفسها.

[69] – ينظر تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة (صبح)

[70] – ديوان ابن الرومي، شرح أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط3، 2002م، ج2، ص 297

[71] – القاموس المحيط، للفيروزبادي، مادة (زخم) وينظر لسان العرب، ابن منظور، المادة نفسها.

[72] – ينظر الصحاح، الجوهري، مادة (سمح)

[73] – ديوان، ابن الرومي، شرح أحمد حسن بسج، ج1، ص 468

أن يُقطع عنها لفظاً إن فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس، يقال قبضتُ عشرةً ليسَ غيرُها"[74]، فلا تدخل أل التعريف على غير، فهم يدخلون على غير آلة التعريف والمحققون من النحويين يمنعون من إدخال الألف واللام عليه لأن المقصود في إدخال آلة التعريف على الاسم النكرة أن تخصصه بشخص بعينه فإذا قيل الغير اشتملت اللفظة على ما لا يحصى كثرة ولم تتعرف بآلة التعريف كما أنه لا يتعرف بالإضافة فلم يكن لإدخال الألف واللام عليه فائدة[75]. وقد جاءت غير في القرآن الكريم مضافة ونكرة وذلك في قوله تعالى: " وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ" [76]

يقولون: مدرسة الخرطوم الجديدة بنين، ومدرسة الخرطوم النموذجية بنات.

الصواب: مدرسة الخرطوم الجديدة للبنين، ومدرسة الخرطوم النموذجية للبنات. لأن من معاني اللام الاختصاص كما جاء في المغني، من ماني اللام الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين، وهذا الحصير للمسجد، والمنبر للخطيب، والسرج للدابة، والقميص للعبد[77] ونحو قوله تعالى: " قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ[78]"، ومنها أيضاً قوله تعالى : " فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا"[79] وقولك: هذا الشعر لحبيب، وقولك: أدوم لك ما تدوم لي.

يقولون: تنافس على الدرجة الأولى عدد من المتسابقين.

الصواب: تنافس في الدرجة الأولى عدد من المتسابقين. وجاء في اللسان: وتَنافَسْنا ذلك الأَمر وتَنافَسْنا فيه تحاسدنا وتسابقنا[80] وفي التنزيل العزيز "خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ"[81]، وقد وردت في الحديث النبوي الشريف المعنى نفسه، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ

---

[74] – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، د.ط، 1981م، ج1 ص 59

[75] – ينظر درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، د.ط، د.ت، ج1، ص 14

[76] – الأعراف، الآية 35

[77] – ينظر مغني اللبيب، ابن هشام، ج1، ص 233

[78] – يوسف، الآية 78

[79] – النساء، من الآية 11

[80] – ينظر لسان العرب، ابن منظور، مادة (نفس)

[81] – المطففين، الآية 26

إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنْ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمْ الْفَجْرَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخَشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ"[82]. ومنها قول البحتري:

عَلَيهِ مِنَ المعتَزِّ بِاللَهِ بَهجَةٌ أَضاءَت فَلَو يَسري بِها الرَكبُ لَاهتَدى

إِذا ما اِنتَمى ناصى المِجَرَّةَ وَاِعتَزى إِلى أَنجُمٍ ما زِلنَ لِلمُلكِ أَسعُدا

إِلى خُلَفاءِ سُنَّةٍ قَد تَنافَسوا لِتَثقُلَ في أَعناقِهِم وَتُرَدَّدا[83]

هذه بعض النماذج التي رصدتها الدراسة، وذلك من خلال تكرارها بكثرة في وسائل الإعلام السوداني المرئية، وقد حاولت الدراسة أن تصوب هذه الأخطاء باعتمادها على معاجم اللغة وكتب التراث، وبناء على ذلك توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات.

نتائج البحث:

لعل أهم ما خلص إليه البحث من نتائج تمثل في أسباب الأخطاء اللغوية الشائعة، وكيفية معالجة الأخطاء اللغوية الشائعة: من أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الأخطاء؛ قلة التدريب، التأثر باللهجات العامية، المحسوبية في اختيار الإعلاميين، عدم التركيز على مادة اللغة العربية في المرحلة الجامعية، ضعف الثقافة والاهتمام بالمظهر الخارجي خاصة في من يعملون في القنوات الفضائية.

وللخروج من هذا النفق المظلم نُوصي بالآتي :

أولاً: لابد من الاهتمام بالتدريب ومواصلته وحث الإعلاميين على تطوير قدراتهم اللغوية.

ثانياً: لابد من اعطاء مزيد من الاهتمام لمادة اللغة العربية التي تدرس في المرحلة الجامعية للإعلاميين.

ثالثاً: اجراء معاينات حقيقية عند اختيار الإعلاميين للوظيفة دون النظر إلى العلاقات الأسرية وغيرها.

المصادر والمراجع:

[82] – صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، رقم الحديث، 2924،

[83] – ديوان البحتري، شرح حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، ط1، د.ت، ج2، ص 671-672

1- القرآن الكريم

2- الإبانة الكبرى، لابن بطة العكبري، حقق الجزء الأول والثاني منه رضا بن نعسان معطي، وصدر عن دار الراية – الرياض ، 1994م.

3- الأخطاء الشائعة الصوتية والصرفية والإملائية، فهد خليل زايد، دار البازوري العلمية، عمان الأردن، د.ط، 2006م.

4- أخطاء اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط4، 2006م.

5- البحث عن الذات في شعر الفيتوري، أبوهدايا ضوالبيت حامد، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، 2001م.

6- التنوع الثقافي والتداخل اللغوي، جابر محمد جابر، دار جامعة القرآن الكريم، د.ط، 2000م.

7- جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط1، 1420 هـ - 2000 م.

8- درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، د.ط، د.ت.

9- ديوان ابن الرومي، شرح أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط3، 2002م.

10- ديوان امرئ القيس، شرح عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2004م.

11- ديوان البحتري، شرح حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، ط1، د.ت.

12- ديوان مالك بن الريب، تحقيق نوري حمودي القيسي،مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية مج15، ج1، د.ط، د.ت.

13- رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مجمع اللغة لعربية دمشق، 1983م.

14- سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق حسن هنداوي، ط1، دار القلم دمشق سوريا 1985.

15- السنن الكبرى، النسائي، بشرح جلال الدين السيوطي، دار القلم، بيروت، د.ط، د.ت.

16- شذ العرف، أحمد الحملاوي، تحقيق: إسماعيل العقباوي، مكتبة الإيمان، ط1، 2007م.

17- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة،ط20، 1968م.

18- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، ينظر أيضاً شرح شذور الذهب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي، تحقيق : نواف بن جزاء الحارثي، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط1، 2004م.

19- شرح شذور الذهب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي، تحقيق : نواف بن جزاء الحارثي، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط1، 2004م.

20- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي ب البيهقي، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض ط1، 1423 هـ - 2003 م.

21- صحيح البخاري، القسطلاني، مكتبة الثقافة الدينية، د.ط، د.ت.

22- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القيشري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، ط1، 1991م.

23- الصوتيات، برتيل مالمبرج، ترجمة محمد حلمي هليل، مطبعة التمدن، د.ط، الخرطوم، 2000م.

24- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق إبراهيم السامرائي، ومهدي المخزومي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية 1980.

25- في المهارات اللغوية، حمد النيل محمد الحسن، منشورات جامعة الخرطوم، د.ط، د.ت.

26- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1988.

27- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير، دار المعارف،د.ط، د.ت.

28- محاضرة عن الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي، داود عبده أستاذ علم اللغة في جامعة فيلادلفيا- الأردن 20-3-2003م.

29- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده الأندلسي، المنظمة العربية للثقافة والفنون القاهرة، تحقيق مجموعة من المحققين، ط2، 2003م.

30- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، د.ط، 1992م.

31- المخصص، ابن سيده الأندلسي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط1، 1317هـ.

32- المدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، دار الفكر، ط3، 1999م.

33- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، د.ط، 1981م.
34- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط15،2008م.